

أن أول مصلحة من مصالحنا هي صيانة كل شبر من هذه الأرض القومية التي عليها نحيا ومنها نستمدّ موارد الحياة.

سعادة

لص غبي يسطو على مصرف مرتدياً قميصاً كتب عليه اسمه

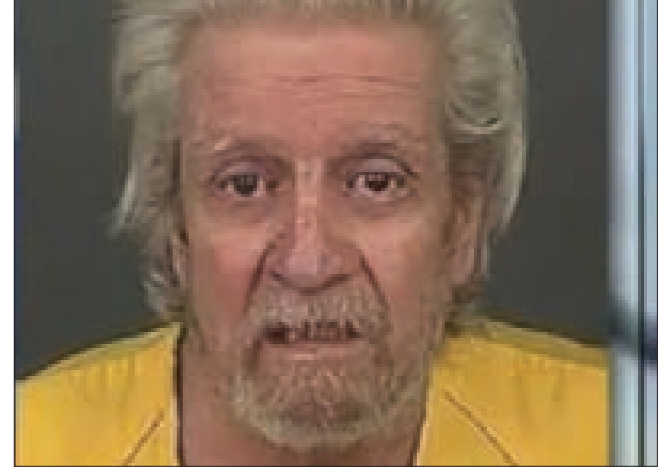
لم تجد الشرطة في ولاية كولورادو الأميركية أي صعوبة تذكر في القبض على لص اقتحم مصرفاً وسرق منه مبلغ 20 ألف دولار، وذلك بعد أن دخل إلى المصرف مرتدياً قميصاً كتب عليه اسمه الكامل.

وذكر تقرير الشرطة أن جون ديفيد مارتينيز (68 سنة) دخل إلى فرع مصرف ويلز فرغو في مدينة ديفغر وهو يرتدي قميصاً طبع عليه اسمه، وتوجه إلى عامل الصندوق وطلب منه تسليم النقود.

وأشارت وكالة «يو بي آي» الإخبارية الأميركية إلى أن اللص جعل الأمور أكثر سهولة على الشرطة باستخدام سيارته الشخصية من نوع هوندا في عملية السطو، وأوقفها خارج المصرف حيث تمكنت الكاميرات من تصويرها.

وبعد أن عرض المحققون صورة مارتينيز، التي حصلوا عليها من خلال السجلات بعد التعرف إلى لوحة سيارته من قبل موظف المصرف، أكد أنه السارق واعتقل بعد 5 ساعات فقط من عملية السرقة.

واعترف مارتينيز بسرقة النقود من المصرف وأخبر زوجته بأنه اقترض النقود ولم يسرقها، وتم أودع السجن إلى حين عرضه على المحكمة.



شيوخ الطرب قدود طربية على مسرح المدينة

هناء حاج

شوقاً، وصولاً إلى «مالك يا حلوة مالك».

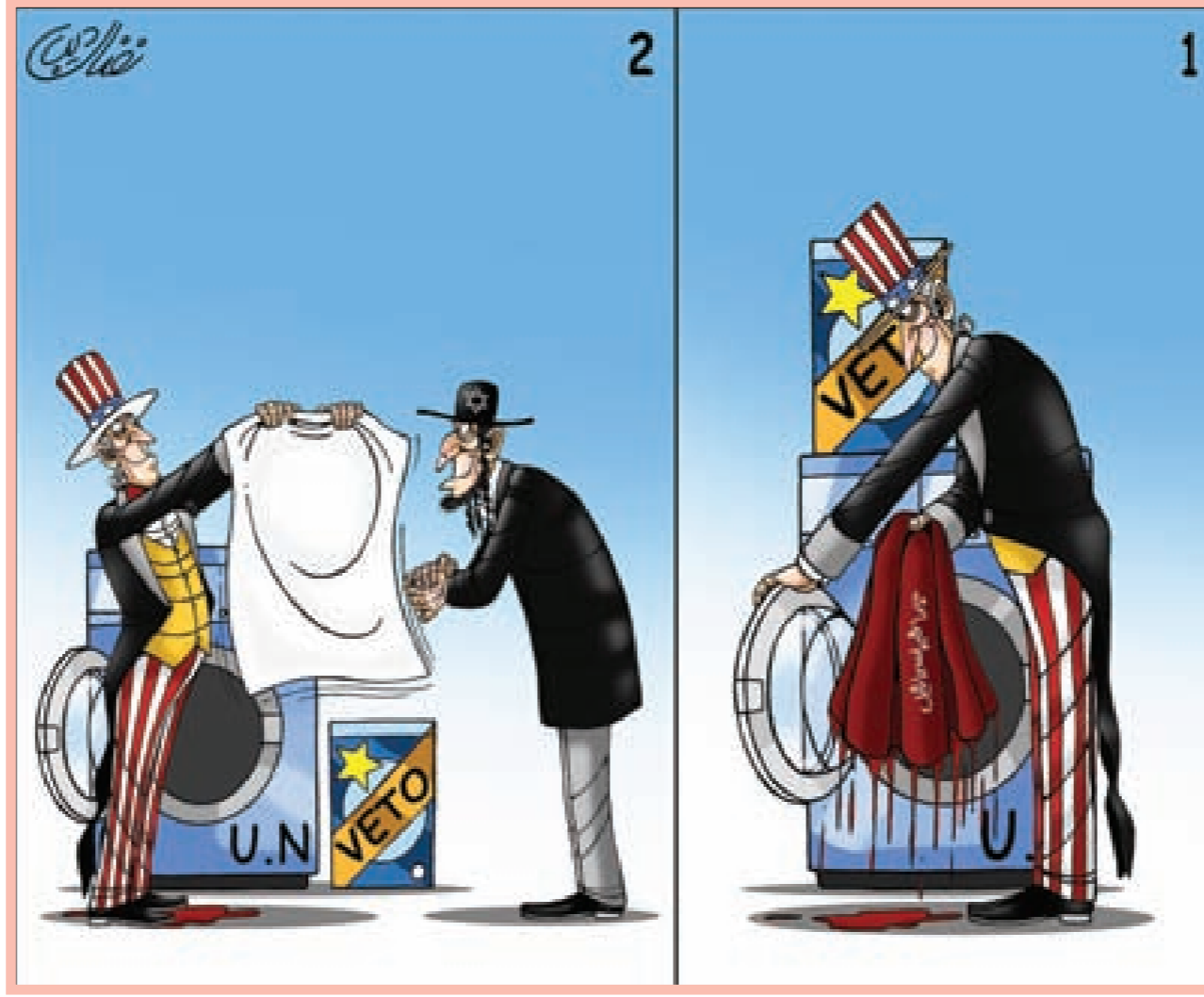
حشد من الضواقة اجتمعوا على نغمة شيوخ الطرب فتعالموا مع كل رنة عود ونحاسوا بانين الناي لتعلو أصوات الآم مع الموال، وشاركوا في كل كوبليه من الأغنيات التراثية التي حركت الحنين إلى أرض الياسمين وأنهار العشق الدمشقي، ما أثار أمواجاً من المشاعر الجارفة إلى أرض صربيتها يد الغدر، لكنهم أعطوا المثل في فرح الحياة والأمل لتحديات لا بد منها، فكانوا صوتاً مقاوماً يزرع الفرح وحب الحياة كأنهم فسحة أمل في زمن الظلمة.

اختتم شيوخ الطرب أمسياتهم باكثر الأغنيات تأثيراً في الناس في أداء منفرد لكل شيخ منهم فانبسط فهد رسلان بعوال «اللؤلؤ المنضود»، ليكملها بأغنية «إبعلي جواب»، أما أحمد السيد بأغنية «خمرة الحب». ليختتم ملهم خلف بأغنية «إمتى الزمان»، وبعد أكثر من ساعة ونصف الساعة من الانسجام خرج الحاضرون والغبطة تغمرهم، متحمسين للقاء شيوخ الطرب في أمسية في الرابع من آب على مسرح قصر الاونيسكو.

لم تغب عن ليالي رمضان أمسية مليئة بالطبوس الطربية، وبعض من ابتهاج النغم بالصوت الشجي مع شيوخ الطرب الذين أجادوا بأدائهم العالي وترجموا معنى الفن الراقي خلال أمسية أحيوها على خشبة مسرح المدينة، صدحت أصوات شيوخ الطرب فهد رسلان وأحمد السيد وملهم خلف بأغذب الأغنيات الطربية والقودود الحلبية مثل «خمرة الحب» و«قدك المياس» و«النتي بما».

هي ليلة الفن الأصيل، سهرة رمضان على أنغام وصوت شيوخ الطرب، الليل علينا بها طال، وانسكت فيها خمرة الحب على القد المياس، على إيقاع «والنتي بما» وباقات من القودود الحلبية المميّزة.

نغمات رفعت الحاضرين إلى مقامات غنائية طالما اشتاقها شغف الفن، من أغنيات تنقلت بموسيقاها بين أوتار القلب من «فاتنة الغزلان» إلى «يا طيري» مروراً بـ«النتي بما» و«أحن



آخر الكلام

مفاهيم النهج الثوري

♦ وليد زيتوني

ربما أصبح الخوض في مفهوم الثورة مغامرة غير محسوبة على المستويين الفكري والعمل، نظراً إلى اختلاف الرؤى التي تتناولها، خصوصاً بعد الفورات الجماهيرية، والحراك السياسي الذي تناول مجتمعات عديدة في العالم، بعد إتمام الهيمنة والسيطرة الأميركية كقوة منفردة على الساحة الدولية. فالثورات الملونة في أوروبا وآسيا وأميركا الجنوبية، إضافة إلى ما سُمّي «الربيع العربي» قد أغدقها بمضامين أخرى، جعلها تدور خارج مسارها الطبيعي.

فالثورة من حيث موقعها، هي فعل تغيري يستهدف الأرقى والأحسن والأفضل، بتنوع الوسائل والأدوات والمناهج. غير أنّ التغيير بحد ذاته ليس عملاً ثورياً إذ لا يقترن بأهداف إيجابية لمصلحة المجتمع أو الدولة. الثورة إذن هي تغيير إيجابي، أما التغيير للتغيير فلا يمكن تسميته بالثورة. كثيراً ما يحصل التغيير لمصلحة القوى المحافظة، وفي حالات أخرى يؤدي إلى أوضاع أكثر تخلفاً وظلامية ورجعية، وهو ما يحصل الآن على مستوى العالم العربي.

أول مفاهيم الثورة هي وحدة الهدف الاستراتيجي ضمن منظومة توزيع الأدوار التكتيكية الملائمة للقدرة، على القوى الثورية المعنية إن كانت ضمن التنظيم الموحد، أو في إطار تحالف عريض. إن تعدد الأهداف الاستراتيجية يجعل هذه القوى تفقد البوصلة وبالتالي تنتشت وتنقسم ومن ثم تتصارع في ما بينها لتصبح الثورة مجموعة من العصابات غير المنضبطة تؤدي بالتاكيد إلى خسارة الثورة.

ثاني هذه المفاهيم المسألة الأخلاقية، والمقصود هنا بالأخلاق كمنظومة للقيم الجماعية التي تتصف بها الثورة، ومن خلالها تتميز الثورة، إن كان لناحية السلوك العام أو لناحية فهمها للواقع وضرورة تغييره. فالثورة تستهدف الانتصار بالشعب وليس على الشعب وبالتالي العمل بالأوساط الشعبية. وهذا ما يتطلب فهماً دقيقاً لكيفية الإفادة من القيم الإيجابية، والعمل على التخلص من العادات والأفكار والتقاليد الدخيلة التي لا تتناسب مع أهداف الثورة. فالحرية والنظام والواجب والقوة مجتمعة تشكل رافعة لتحقيق المثل العليا المتمثلة بالحق والحقيقة والخير والجمال.

إلا أن الاستدثار الغربي وبأشكاله القديمة والحديثة كافة، عمل ومن خلال إعلامه على تدمير قيمنا وأخلاقنا، واستبدالها بقيم تؤمن مصالحه المعادية والسياسية والعسكرية. ولم أقصد بالإعلام هنا الإعلام المباشر على رغم أهميته وإنما بالوسائل القديمة والحديثة التي يمتلكها. فمن المثل الشعبي الذي يدعو إلى الخنوع، ومحاباة الأقوى إلى الرواية والأدب الهادف، وصولاً إلى السينما ذات المضامين الترميزية ومنها إلى العلوم المزيفة للواقع كالانثروبولوجيا والانتولوجيا وبعض العلوم الإنسانية الأخرى، سياق واحد محكوم بأمر عمليات تمهيدية يستهدف ضرب كل ما يمت إلى قيمنا الإيجابية وحضارتنا. بل في حالات كثيرة يستهدف سرقة هذه الحضارة لوسمن بالتخلف، وجعلنا نلتحق بقشور حضارته.

أما ثالث المفاهيم، ويرتبط بالمفهوم الثاني بشكل عضوي وينبع منه، إلا وهو الأناوية والغيرية. فالثوري هو من يعمل للمشروع، أو لهدف الثورة الأساس، وعلى هذه القاعدة يكون النضال والاندفاع بعيداً من أي مكسب شخصي. ولعل الغداء هو أروع وأعلى الأمثلة على الغيرية. هذا لا يلغي الطموح الفردي متى كان طريقاً حقيقياً لدفع الثورة إلى الأمام. أما الانتكاف عن العمل لدواعي تقدم الآخر فهي أثنائية وليست طموحاً. إن الثورة تتسع لجميع مناضليها كل بحسب قدرته، وكل لدور يلعبه من أجل انتصارها.

إن مناسبة الثورة ضرورة يفرضها العمل لأجل التنظيم، وبالتالي المسؤولية تكون على قاعدة التكليف لا التشريف. لأن الثورة العظيمة تتطلب أخلاقاً عظيمة، كما أن أكتاف المناضلين أكتاف جبابرة، وعلى هذه الأكتاف الصامدة تنتصر الثورة. من هنا يكون التنافس على الإدارة وليس على السلطة هو قاعدة لمشروع واضح المعالم، بين السبيل، نقي الخطوات، شفاف كعين الشمس.

نحن مدعوون الآن، وأكثر من أي وقت مضى، لنستعيد حالة النقاء الثوري، ونترهين كل بحسب قدرته على العطاء.

مدعوون إلى أن نستعيد ثقافتنا ومفاهيمنا من الزيف الخارجي.

مدعوون إلى أن نسترجع قوتنا بالتضامن والدفاع عن بعضنا بعضاً.

مدعوون إلى الجهاد مجدداً، لأنّ الزمن، زمن صراع، وأمتنا بين الموت والحياة، فلنكن أمل الأمة.

✽ عميد ركن متقاعد



إسباني يبتكر آيس كريم يغير لونه أثناء الذوبان

ابتكر فيزيائي إسباني آيس كريم يغير لونه أثناء ذوبانه، وذلك بعدما خضع لدورة في الطبخ طلب فيها من المتدربين ابتكار نكهة جديدة للملجعات. وعندما أخبر مانويل لينارس (37 سنة) المشرف على الدورة في معهد «هوفمان بيترنس سكول» بأنه يفكر في ابتكار آيس كريم يغير لونه، تعرض للسخرية واعتبر المشرف ذلك ضرباً من المستحيل.

إلا أن مانويل السذي درس الفيزياء والهندسة قبل الالتحاق بدورة الطبخ، تمكن من صنع حلقة عجيبة أطلق عليها اسم «إكساماليون» والتي تعني «الحرياء» إشارة إلى تبدل لونها من الأزرق إلى الأرجواني أثناء ذوبانها.

وأشارت صحيفة «إيليس ميريور» البريطانية إلى أن مانويل لم يكشف عن سر الخلطة العجيبة للآيس كريم المتلون، واحتفظ به لنفسه أصلاً بأن يتمكن من تسويقه على نحو واسع.

وأكد مانويل أنه استفاد من معرفته بقوانين الفيزياء وخواص المواد للخروج بهذا الابتكار، ولم تخرج نكهة الآيس كريم عن النكهات التقليدية، من قبيل الفراولة والكاكاو واللوز والموز والفسق والفانيليا والكراميل.

وبدأ الفيزيائي الطباخ ببيع منتجه الجديد في مكانه الخاص ببلدة ساليلا دي مار بمقاطعة برشلونة، ويأمل في القريب العاجل أن يتمكن من تسويقه خارج البلاد كآول آيس كريم من نوعه في العالم.



أصيب سكان قرية صينية بالذعر بعدما استيقظوا ووجدوا أن لون النهر الذي يمر بالقرية تحول فجأة إلى الأحمر الداكن، على رغم أن قريتهم لا تعاني من التلوث. وكان النهر عادياً في حوالى الساعة 5 صباحاً بتوقيت بكين، وبعد مضي ساعة واحدة تحول إلى الأحمر الداكن وبدأت تنبعث منه رائحة غريبة، بحسب أحد سكان قرية وينتشو في مقاطعة تشجيانغ شرق الصين.

أخذ المفتشون عينات من ماء النهر لفحصها ولكن لم يتضح بعد سبب التغيير الذي طرأ على لون النهر، لافتين إلى أنه يوجد بين ضفتي النهر مصانع ملابس، ومصنع ورق وشركة لتلوين الأطعمة.



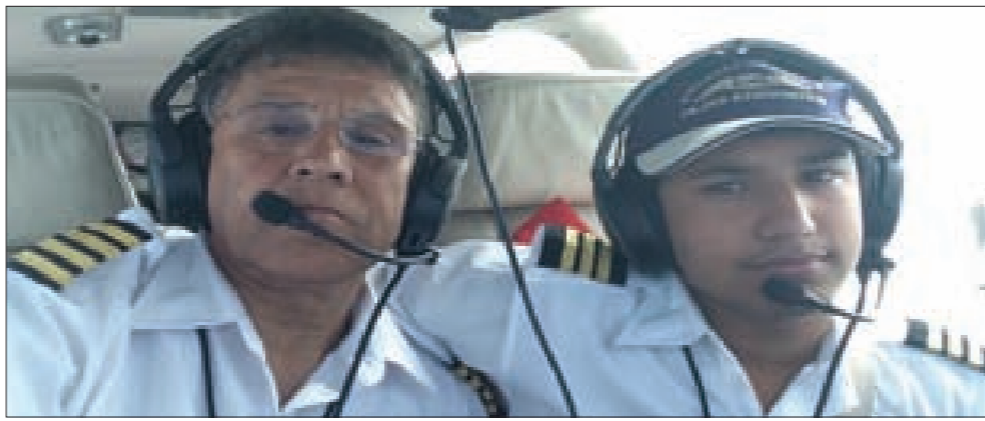
كان يحلم بالتحليق حول العالم ولكن ...

لقي شاب يافع، حنقه أثناء محاولته التحليق حول الكرة الأرضية بطائرة ذات محرك واحد، تحطمت في جنوب المحيط الهادئ.

فشلت محاولة الفتى حارس سليمان (17 سنة)، وهو أصغر طيار في العالم كان يحلم بالقيام برحلة جوية حول العالم بطائرة ذات محرك واحد، ليسجل رقماً قياسياً باعتباره أصغر طيار يحقق ذلك. لكن حلمه لم يتحقق نتيجة تحطم طائرته في جنوب المحيط الهادئ، بعد انطلاقها من مطار باغو-باغو عاصمة ساموا الأميركية في 23 من الجاري.

وكان حارس قد زار قبل تحطم طائرته، أفريقيا وأوروبا وآسيا وجنوب المحيط الهادئ، بعد حصوله على رخصة الطيران في شهر حزيران الفائت. ولم يكن تسجيل الرقم القياسي هدف حارس الوحيد، بل كان ينوي جمع الأموال لحساب مؤسسة «سيبترنز فاوندیشن» التي تقوم ببناء مدارس في باكستان.

وكان الطيار الشاب في محاولته هذه برققة والده بابار سليمان، وقد عثر خفر السواحل على الطائرة المحطمة وانتشل جثته، وما زال البحث جارياً عن جثة والده.



الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 1 - 2 - 748920 - 01
فاكس 01 - 748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوتلاف 01-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق

نظام مارديني - جورج كعدي

المدير الفني محمد رَمّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول

محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس